دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر التوجهات الحديثة في تخطيط القري الاسكانية: القرية الانكليزية في اربيل حالة دراسية
المصدر:	مجلة البحوث الجغرافية
الناشر:	جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات
المؤلف الرئيسي:	خضير، عامر شاكر
مؤلفين آخرين:	محمد، احلام علا(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع30
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الصفحات:	207 - 238
رقم MD:	1030228
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التخطيط العمراني، العولمة، الفكر الغربي، اربيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1030228

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أثر التوجهات الحديثة في تخطيط القرى الاسكانية القرية الانكليزية في اربيل ـ حالة دراسية

ا.م.د.عامر شاكر خضير
مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا – جامعة بغداد
dr.amerkinani@iurp.uobaghdad.edu.iq

احلام علي محمد
وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة

المستخلص:

يزخر بلدنا بمخزون ثقافي ومعماري كبير ، ولكن هناك تغيرات متسارعة وضغوطا متلاحقة تؤثر سلبا خاصة مع التطورات السريعة التي يشهدها العالم وعلى كافة الاصعدة ،ومنها: العمرانية أذ بدأت تظهر اشكال وتراكيب مختلفة باتت تؤثر سلبا في ذلك المخزون وتضعف من تأثيره وتسبب له العديد من الازمات واهما ضياع وتغييب متعمد للهوية العمرانية ولعل اهم ما يهدد هذه الهوية هي (العولمة) ، حيث نعيش اليوم كباقي اجزاء العالم في حقبة العولمة ومن لا ينخرط فيها فانه سيعيش في عزلة عن حركة العالم ، اما الذي ينخرط فيها فأنه سيعيش مغتربا في بيئة عالمية وعليه صياغة ملامح حية جديدة اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا ، ومن اجل التعامل الواعي مع هذين المفترقين لابد من ايجاد اطار قيمي يتلائم مع البيئة والتقاليد ويدعم الهوية الحقيقة .ومن اجل حماية النسيج الحضري للمدينة من اثار العولمة كان لابد من التعرف الى اهمية هذه التاثيرات على اهم وظائف النسيج الحضري للمدينة، والمتمثل بالاسكان ، وكان هدف هذا البحث دراسة تاثيرات الفكر الغربي في الاسكان، والمتمثل بالقرى العصرية التي يتم انشاءها الان في شمال العراق ، وقد تناول البحث القرية الانكليزية كمثال لهذا النمط الجديد من الاسكان، وتوصل البحث الى تاثير العولمة من خلال الاختراق الثقافي للبلد عن طريق هيمنة القطاع الخاص والشركات متتعددة الجنسيات كما تم دراسة مفهوم نمط الاسكان والعوامل المؤثرة في تعزيز روح الانتماء عن طريق تحقيق الفصل بين العام والخاص وتوطيد العلاقات الاجتماعية ،وكذلك تاثير الفكر الغربي في فقدان الهوية المحلية.

الكلمات المفتاحية: العولمة، تخطيط الاسكان، الانماط الاسكانية

المقدمة:

لقد تعرضت دول العالم الثالث منذ اكثر من قرن الى خطر الاختراق الثقافي الفكري والسياسي والاعلامي من قبل ما يطلق عليها(بالعولمة) التي فرضها الغرب ،عن طريق قنوات الاستعمار بداية ، عن طريق وسائل الاعلام والاتصالات منذ الخمسينات من هذا القرن، فكان من الطبيعي ان تظهربعض المفاهيم مثل : مفاهيم الحفاظ على التراث والاصالة في كافة جوانب الحضارة الاسلامية او اي حضارة اخرى ايآ كانت عقيدتها ، والتي انعكست على جوانب الحياة الفكرية والثقافية والاقتصادية ،وهذا بدوره اثر في عمران وحضارة المدينة ، ولما كانت العمارة انعكاسا لثقافة المجتمعات ولاوضاعها الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فكان من الطبيعي ان تدخل مفاهيم الثقافة والتراث الى العمارة في مجالي النظرية والتطبيق على حد سواء .

ولذا تطرق هذا البحث الى دراسة تاثير العولمة في نمط الاسكان في القرى الاسكانية وما افرزته تيارات العمارة الغربية الحديثة لعدم موائمة الطروحات الحديثة مع ماضي العمارة الاسلامية شكلا وروحا .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في هيمنة الافكار الغربية والتيارات المعمارية الحديثة في تغيير نمط الاسكان في البيئة المحلية مما ادى الى افتقار عنصر الموازنة ما بين القيم العمرانية الاصيلة والمتوارثة مع ما تحمله تيارات الفكر الغربي عن طريق اقتباس بعض العناصر الغربية ومحاولة صهرها مع البيئة العمرانية.

فرضية البحث :

إن مخرجات العولمة بجميع أبعادها الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ستؤثر في المدينةعامة ،وفي نمط الاسكان خاصة ، وذلك عن طريق تاثير الافكار الغربية ومحاولة سيطرتها على الفكر التخطيطي والمعماري .

هدف البحث :

يهدف البحث الى استخلاص مؤشرات تاثير الفكر الغربي في نمط الاسكان في المدينة والتوصل الى خلق نوع من الموازنة بين ما افرزه الغرب من طروحات معمارية حديثة وبين ما نملكه من تراث واصالة في الفكر المعماري والتخطيطي.

حدود منطقة الدراسة:

تناول البحث القرية الانكليزية كمثال للنمط الاسكاني في شمال العراق.

الفكر المعاصر المتأثر بالغرب

يعاني الفكر الاسلامي المعاصر من تشتت بسبب وجود ثنائيات متعارضة من العقل والشرع ومن مصدرية الوحي ومصدرية الفكر الغربي (الشابندر ،٢٠٠٤ ،ص٧٠) ومن التقليد للموروث والتقليد للـوافد الثقافي الغربي بحيث لا يقوى على تقدير المصلحة التي تنتفع امته ولا يقدر على توجيه المعطيات المتاحة والمؤالفة بينها بحيث توظف كلها في خدمة تلك المصلحة (النجار، ٢٠٠٠)(الشابندر ،٢٠٠٤ ،ص٧٠)

يقول احسان فتحي :" ان التراث الحضاري لامة يؤدي دورا اساسيا في تطور مجتمعها نحو المستقبل ، اذ يؤثر فيه و يتفاعل معه محفزا اياه على التجديد و الابداع والابتكار ، ذلك لان التحسس و التاثر بالتراث القومي لا يعني استنساخ الماضي و الرضوخ المطلق لتقاليده بل الاستلهام منه و تجديده بمضمون معاصر".(الملاح ، ١٩٩٩،ص:١٦-١٧) كما ان التفاعل مع التراث المعماري الذي يشكل منبعا عميقا للاستيحاء والاستلهام يساعد المهندس المعماري والمخطط العمراني على تنفيذ ذلك".(كمونة، ١٩٨٩، ص:٩٤) أي ان العلاقة بينهما هي علاقة جدلية مثمرة تخدم في النهاية الية ارساء الهوية العمرانية و ذلك لكونهما تمثلان عملية الربط بين الماضي و المستقبل.

وكما تتسم الاصالة كذلك بالاستمرارية والتجديد وعدم الوقوف عند زمن معين.. و في هذا يقول كمونه :" الاصالة لا ترفض المستقبل والتقدم والتغيير الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي و السياسي، بل هي نوافذ مفتوحة نحو المستقبل و التقدم ". (كمونة ، ١٩٨٧،ص٦٥). الا ان الكل بات يدرك ان الهيمنة الفكرية والسياسية التي يتمتع بها الغرب في العالم المعاصر اليوم هي ليست وليدة قوة قيمة وفكره في حد ذاتها بقدر ماهي نتاج التطور العلمي الذي يمتلك الغرب اسبابه ووسائله وباتت هذه التغيرات المفروضة تشمل كل مناحي لاحياة الانسانية المعاصرة (الهاشمي، ٢٠٠٠)و.(الشابندر،٢٠٠٤،ص٧٠)

تبني ثقافة الغرب وبروز ظاهرة التغريب

هنالك صراع مع الذات حول تبني ثقافة الغرب من عدمه ، والذي يبدو ان الحوار الخافت يتـحول الى صراع واضح حول مجموعة من القيم التي تمثل جوهر الثقافة العربية لا ثقافة الغرب ، يصـبح الصـراع علنيا مع العرب انفسهم لان الغرب في الحقيقة لا يأبه بما يصـارع العرب من اجله (الشابندر ،٢٠٠٤،ص ٧١) لقد كان صراعا مع الذات حول تبني ثقافة الغرب من عدمها ولم تتطور مـدارس فكرية الا نتيجة لموقف اتخذ من الغرب ،ان انعكاس الفكر القومي على العمارة كان مصاحبا للنقد اللاذع الذي كانت تتعرض له العمارة الحديثة في الغرب والرغبة في العودة الى التاريخ والتراث الذي تاسس بوضوح في مطلع السبعينات مع مدرسة ما بعد الحداثة، ورغم انها المحاولة الولى في العالم العربي

لتاسيس مدرسة فكرية منفصلة عن ذلك الحوار البائس مع الذات حول الغرب ولكن لم يكتب لها النجاح نتيجة لغياب المؤسسات الفكرية القادرة على صناعة ثقافة مستقلة في العالم العربي (النعيم ،_ب،٢٠٠٣) .

ان الدعوة الى الانفتاح على الغرب لها ما يبررها في اوائل القرن الماضي نظرا لتحدي الحضاري الذي كان يمثله الغرب علما وصناعة وحرية وديمقراطية ودستور ا ونظما برلمانية ونهضة وتقدما وعمرانا ،،ولـكن نظرا لطول المدة انقلب الانفتاح الى الضد وهو التقليد والتعلم الى تبعية فنشأت ظاهرة التغريب في الحـياة الثقافية وفي الوعي القومي حيث يعد الغرب النمط الاوحد لكل تقدم حضاري ورد كل ابداع ذاتي لدى الشعوب غير الاوربية الى الغرب وتحول الثقافةالعربية الى وكالات حضارية وامتداد لمذاهب غربية ممـا ادى الى ظهور لجدلية التاريخبية بين الانا والاخر (حنفي ،٢٠٠٠).

العولمة و المواقف الفكرية:

لقد أثارت العولمة مشاعر متضاربة من الحماسة الشديدة لدى البعض ومن الخوف والقلق لدى البعض الآخرين وضمن هذا المحور سنتطرق إلى وجهتي النظر هاتين بتجرد وبدون اتخاذ موقف مسبق لمعرفة ما تنطوي عليه هذه الأفكار من خلال نظرة موضوعية وعلمية بعيدة عن التطرف.

التيار المنساق لفكر العولمة :

هنالك العديد من الآراء المنساقة والمؤيدة للعولمة والتي ترى إن هذه الظاهرة تمثل الخير كله وهذا التيار يرى أنها "عملية تبادل منافع وخبرات ومعارف بين أمم وشعوب الأرض، وهي ظاهرة حضارية تعمل على جعل العالم قرية كبيرة لها نفس التأثير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والإعلامي بشكل آني (رسلان وسمير،١٩٩٧،ص١١). كما إنها في نظر البعض تعتبر ظاهرة ايجابية في تقدم المجتمع البشري على الرغم من جوانبها السلبية. (الحجازي،١٩٩٩،ص١٠) ويصفها آخر بأنها "ارتقاء طبيعي لأهداف البشرية وما فيها من صراع يمكن فهمه على انه مخاض الولادة كما انه في نفس الوقت استمرار طبيعي للنمو والتعقيد المتزايد في الحياة ". (رسلان وسمير،١٩٩٧،ص٢٠)

التيار المواجه لفكر العولمة :-

إن العديد من الدراسة العملية يؤكدون وجود جملة من المخاطر التي تختفي تحت العولمة ويكاد البعض يعتبر(فكر العولمة) تمثل الشر كله، وتتعد وجهات النظر التي تصب ضمن هذا التيار ولكنها تتركز في جملة محاور. حيث يصف البعض هذه المخاطر بسمة السيطرة الملتصقة بها فيكون الهدف من العولمة "السيطرة على ثروات العالم وأسواقه لتصريف المنتجات والخدمات".(منصوري،١٩٩٩،ص[٧٤]). ويرى البعض الآخر إن (العولمة) لا تقتصر على الهيمنة الاقتصادية فحسب وإنما تتضمن أشكالاً متنوعة من

الهيمنة (الثقافية و الايدولوجية والفكرية) موظفة لذلك وسائل الإعلام وقنوات الاتصال لتدوير الاقتصاد والثقافة (بالراشد،١٩٩٩،ص٦).

اراء متوازنة :

هناك من ينظر الى العولمة باعتبارها واقعا، والمطلوب هو ان نعرف ماذا نريد منها حتى تكون لها ايجابياتها المرغوبة وانها تحتاج الى بعض التوازنات بين النظم بل بين الافراد والدول ،ان العولمة ظاهرة متميزة وتحدد طرق اتصالنا بعضنا ببعض ، وان كان الكثيرون يرون ان العولمة ليست حليفة الازدهار ،بل عدوة له ،وليست محركة للنمو بل مخاطرها كثيرة ،لقد اتضح ان هناك حاجة لتنظيم منافع العولمة ، ومنافع السوق ، وتخفيض اعباء العدالة الاجتماعية ، وازالة الفقر الانساني ، وايجاد الشفافية في كل المواقع ، والعمل على زيادة التقدم التكنولوجي والاتصالات ، وتكامل الاسواق بتدفق رؤوس الاموال ، وتخفيض الاسعاروتحسين مستويات الحياة (كوفي عنان ،السكرتير العام للامم المتحدة ، امام جامعة هارفردفي صيف ١٩٩٨).

اشكال ووسائل التأثير الفكري للغرب على البيئة العمرانية

فيما يلي عرض لأشكال و وسائل التأثير الفكري للغرب على البيئة العمرانية:-

اولا : التأثير من الخارج الى الداخل: ويقسم حسب نوعية انتقاله الى :-

١- تأثير ذو انتقال مادي : و هذا بدوره يصنف الى :-

أ-الهيمنة الاستعمارية العسكرية (الغزوات و الحروب و الفتوح)

فمعظم الدول العربية قد خضعت خلال فترة غير قصيرة من الزمن لتاثير تواجد المستعمر الاجنبي فيها مما كان له اكبر الاثر في الجانب العمراني المحلي لتلك الدول .. على ان هذا التاثير كان منصفا في بادئ الامر .. لكونه قد خضع لمتطلبات العمرانية المحلية مع وجود نكهة جديدة اضافها الغرب و ضمن شروط متطلبات المحيط الاجتماعية و المناخية والبيئية و بايدي حرفية محلية مما افرز صورا رائعة للنتاجات العمرانية في تلك الفترة وبالاعتماد على التكنولوجيا المتاحة في ذلك البلد في معظم المنشات و من هنا كانت بداية الاقتراب مما هو اوربي و التطلع نحو الغرب و محاولة تقليده.(المصدر السابق)

ب _نقل التكنولوجيا الغربية عن طريق الاشخاص و الاشياء :

و تمثل هذه الفقرة مرحة متقدمة زمنيا عن المرحلة الاولى من اشكال التأثير الغربي ، يقول كمونة :" ان التقدم التقني و سهولة انتقال هذه التقنية من بلد لاخر صاحبه انتقال الأفكار والنظريات التخطيطية التي تعالج موقع التقنية الى المدنية العربية ، فطبقت على المدن العربية بشكل مباشر دون تطويرها بالشكل الذي يتلاءم و روحية المدينة العربية مما ادى الى ضياع الهوية العمرانية و اصبحت المدن الكبرى في

العالم متشابهة في تخطيطها و مبانيها و كانت المدن العربية من ضمن هذه الظاهرة " (كمونة ، ٢٠٠١، ص:١١٢).

فمن الجدير بالذكر ان من اهم اسباب الانسجام بين العمران و المجتمع هو استيعاب المجتمع للتكنولوجيا المستخدمة في انجاز هذا العمران .. فالتكنولوجيا التي كانت المجتمعات العربية التقليدية تستخدمها و ان بدت في طورها البدائي ، الا انها كانت من انتاجها و ليست حدثا طارئا عليها، بينما نجد ان جميع الوسائل والامكانات المستخدمة في الوقت الحاضر في تصميم و تخطيط الابنية و المدن العربية ليست من صنع ارادة المجتمع العربي أي انها ليست من صنع محلي ، حيث يتم استيراد التكنولوجيا الحديثة من الخارج مع ما تحمله من مشاكل دون التهيؤ بامكانات مواجهة المشاكل نفسها و ما يتبعها من انعكاسات سلبية على المجتمع والناتجة من الجهل بكيفية استخدام هذه التكنولوجيا وما يتبع هذا الجهل من استيراد للاشخاص والمختصين الاجانب .. الامر الذي يؤدي الى استبعاد الايدي العاملة المحلية والغاء دورها في البناء و الانشاء بدلا من اقامة دورات تؤهلها لاستخدام هذه التكنولوجيا.(الحمداني ، ٢٠٠٥، ص ٣٣).

ثانيا : تاثير من الداخل الى الداخل : و يشمل

المناهج الدراسية :- يقول كمونة :" ان نقاوة المناهج الدراسية تخلق روح الابداع واظهار المهارة و الابتكار السليمين عند الطالب. اضافة الى انه تقوي في اكثر الاختصاصات روح الانتماء الى الوطن، ونبذ العادات والتقاليد المختلفة لدى المتلقي لما تمده من ادارك المفاهيم و توسيع البصيرة بصورة تمكنه من اختيار القيم الاصيلة له وللبلد". (كمونة ، ٢٠٠١،ص:١٠٧) ..الا ان افتقار المناهج الدراسية في اغلب الجامعات العربية الى مصادر عربية يعول عليها في تدريس مادتي تاريخ و نظريات العمارة ،و اعتماد المناهج و الاساليب المستوردة من خارج المنطقة بهدف تحديث العمارة ، من غير النظر الى الاحتياجات الفعلية للمجتمع مما ادى بدوره الى تحطيم الجانب الاصيل للهوية العمرانية العربية. حيث تلجا اللجان التدريسية الى الاستعانة بالتوجهات المعمارية الغربية اعتقادا منها بان هذه التوجهات ذات امكانية اكبر على انتاج التكوينات الشكلية وان لها القابلية على تطوير خيال الطالب و هي بذلك تقع في خطأ ليس في نقلها لافكار لا تتلاءم مع المتطلبات المحلية فحسب ، و انما في فهمها الخاطيء للتوجهات الغربية في الوقت نفسه" .(كمونة ، ٢٠٠٢،ص:١٠٨).

اما بالنسبة **لموقف المعماريين والمخططين العرب:** يقول النجيدي:"تتلخص الممارسات المعمارية والتخطيطية العربية حاليا بوجود فجوة ما بين ما قصد تحقيقه وبين ما يحقق فعلا" (عكاش،٢٠٠١،ص:٩٦) فالأسلوب الصحيح للتعامل مع الهوية العمرانية العربية هو التواصل مع المضي والذي يتوجب عليه ان يسير بمحاذاة الانفتاح على المعرفة الانسانية بمداها الواسع.في حين ان

اتباع نقيض ذلك بتغذية حالة الاغتراب كما حصل عند تبني المعماريين العرب لتيار الحداثة لعقود طولية او التقوقع على الماضي والغاء وجودنا في الزمن الحاضر هو ما يسيء الى الهوية العمرانية العربية (الحمداني ،٢٠٠٥ ،ص٣٧).

العولمة والهوية :

ينبغي اولا معرفة ما هو مفهوم الهوية:

مفهوم الهوية

تستعمل الهوية مصطلحاً مرادفا لكلمة التمييزية (Distinguishity) والخصوصية (Specificity) وقد شاع استعمال مصطلح الهوية في وصف الانتماء إلى كيان اجتماعي شمولي مثل الهوية القومية. أما الخصوصية فشاع استعمالها للوصف ضمن إطار المجتمع الواحد . (الحمداني ٢٠٠٥،ص٢).و يأتي تعريف سعاد مهدي للهوية :" انه يمكن اعتبار هوية الشيء هي تركيبته الخاصة من الصفات الجوهرية وهذه التركيبة الخاصة هي ما يميزه عن أقرانه أو الأشياء الأخرى من نوعه وذلك لاختلافها عن تركيبات صفاتها و المشكلة هي أن تركيبة الصفات كبير جدا، اكبر من أن يمكن الإحاطة بها ". (المصدر السابق) أي إنها من جهة تعني التميز و من جهة أخرى تعني التشابه، فالجزء المميز للشيء من غيره الذي يحقق له اختلافه و تفرده و شخصيته يكمن في جوهره، في حين يتمثل التشابه في السمات الخارجية المشتركة بين مجموعة معينة من الأشياء من نفس الجنس والتي تحقق لها هوية تميزها عن مجاميع أخرى تشترك بسمات مختلفة عنها. أي ان خلاصة تعريف اللهوية تكمن في: **ان الهوية هي الثابت في الشيء رغم تحولاته**.. ويمكننا تمثيل ذلك الثبات في علاقة الهوية بالاشياء من خلال ارتباطها بمكان محدد، وان ديناميكية الهوية متأتية من تأثرها بعوامل الزمان والتاريخ وفي هذا يقول Charles Correa :"ان الهوية ليست شيئا جامدا ثابتا، بل هي تتحول مع الزمن فهي ديناميكية، كما أنها ليست شيئا موجودا ملموسا، هي ترتبط بالأثر الذي تركته الحضارة عبر التاريخ، ونجدها من خلال فهم انفسنا وبيئتنا ، واية محاولة لاختصار هذه الأسلوبية في التعامل هي انما تعني فبركة هوية وفي ذلك خطر كبير علينا، فلا بد من فهم المبادئ والمضامين ثم تطبيقها في محيطها ضمن مجموعة متكاملة من العادات و التقاليد و المواد المتوفرة و التوائم المناخي لان المناخ احد العومل المهمة في ولادة الهوية". (Correa,1983,P.10) فهي مزيج معقد ومتشابك من المتغيرات بعضها يتغير ببطئ شديد يكاد لا يحس به الإنسان و بعضها الاخر يتغير بسرعة فائقة.

الدراسة العملية لمنطقة الدراسة.:

سيتم التعرف الى منطقة الدراسة والمتمثلة بالقرية **الانكليزية** لغرض دراسة مميزاتها، والتعرف الى المعالجات التخطيطة التي اعتمدها مصممو هذه القرى ومدى تاثير الافكار الغربية (العولمة) في هذه التصاميم ، اذ سيتم دراسة **القرية الانكليزية** بعّدها اول القرى المنفذة وبتصاميم غربية انكليزية لنرى عن طريقها مدى تاثير العولمة في هذا النوع من الاسكان وذلك من خلال دراسة مخطط الموقع العام والمعايير المعتمدة في التخطيط ومن خلال معالجة الواجهات ، كما سيتم التعرف على مدى تاثير هذا التصميم على النواحي الاجتماعية والبصرية من خلال معالجات الواجهات وطراز الدورفيها.وسيتم ذلك من خلال ما يلي :

١- دراسة المعايير التخطيطة عن طريق مقارنتها بالمعايير التخطيطة كتوفر الخدمات الصحية والاجتماعية والفضاءات الخضراء.(وفق معايير وزراة الاسكان ،انظر الملحق)

٢- دراسة المنطقة والتعرف الى مدى موائمة هذه القرية للسكان من الناحية الاجتماعية .

٣- دراسة المنطقة من الناحية البصرية (المشهد البصري) وذلك عن طريق التعرف الى المعالجات التي اعتمدت في واجهات الدور.

هذا وقد اعتمدت الدراسة الميدانية على:

1 -اسلوب المسح الميداني خلال زيارة الميدانية للمواقع المختارة لغرض التعرف على واقع الحال ودراسة كيفية توزيع الفضاءات الحضرية والمناطق المفتوحة والخدمات داخل منطقة الدراسة، كما تم زيارة منطقة الدراسة المعنية وهي القرية الانكليزية بتوقيتين الاول صباحا لغرض دراسة تاثير الشركات في الحياة داخل القرية والزيارة الاخرى كانت عصرا لغرض التعرف الى نوع ومستوى العلاقات الاجتماعية بين سكان القرية.

2- من خلال استمارات الاستبانة التي تم ملئها عن طريق مقابلة السكان (سكان القرية الانكليزية) وبصورة مباشرة (استمارة رقم ٢) وكذلك من خلال الاستمارات التي تم توزيعها على الكادر المعماري / التخطيطي في اربيل والسليمانية وبغداد وخارج القطر من خلال المراسلات وذلك من خلال (استمارة رقم ١).

القرية الانكليزية

تعدّ القرية الانكليزية التجربة الاولى في هذا النوع من الاسكان في اربيل، أذ تم البدء في انشاء هذه القرية في العام ٢٠٠٥ وذلك عن طريق الاتفاق بين اربع شركات:

شركتين بريطانيتين هما :

- **شركة B.R.C**
- **شركة جوهانس**

وشركتين محليتين كردية هما :

- **شركة ..ALBIT**
- **شركة كسرى**

وقد اتضح ان التصاميم المنفذة في القرية كانت من قبل **الشـــركة الانكليزية (شركة جوهانس و شركة B.R.C)** حيث ان التصاميم وضعت اساسا لموقع اخر. لكن لحـــدوث بعض التغييرات واختيار المـوقع الحـــالي (المنفذ حاليا) تم تغيير التصاميم من قبل المهندس المصمم وبشكل بسيط جدا وباعتماد الاســلوب نفسه أذ تم تنفيذها في الموقع الحالي و تقع القرية الانكليزية على الطريق الرئيس المؤدي الى المطار بين طريق ٦٠-١٢٠ الحلقي كما موضح بالمخطط رقم (١) ويعدّ الموقع من المواقع المميزة لوقوعه على شارع المطار ويحيط به مجموعة من المشاريع الحيوية ومنها فندق رويال وهو من اكبر الفنادق في الاقليم ومنزل رئيس الجمهورية السيد طالبان وفندق روتانا وفندق كومبونسكي وملـــعب رياضي ومعرض كوردستان الدولي وشارع المطار وشارع موصل _عين كاوة وبرج التجارة ،وتبلغ مساحة القرية (٢٦,٨٧هكتار)،ويبلغ عدد الدورفيها ٤١٠ داروفقا لحجم الاسرة في الجدول رقم (٢-٢) سيكون عدد سكان القرية (٢٦٢٤ نسمة)،وتبلغ مساحة الدارالواحدة ٣٢٢ م ² وقد تم بيعها جمـيعا وهي الان تحتوي ٢٠٠ دار لشركات متنوعة الجنسيات وعلى دور مسكونة فعلا(٢١٠ دار)من قبل خلـيط بين الاكراد والعرب والمسيح والاجانب (المصدر السابق),اما الخدمات فهي تقتصر على خدمات البنى التحتية فقط كما تم استخدام احد الدورداخل القرية كرياض للاطفال .

وتنفيذ مبنى المول داخل القرية ،& fitness. Health center وسيتم العمل الان على اضافة مبنى ولا تحوي القرية على اي خدمات **(مثل الجامع او المدرسة الابتدائية)** . مخطط رقم (٢)

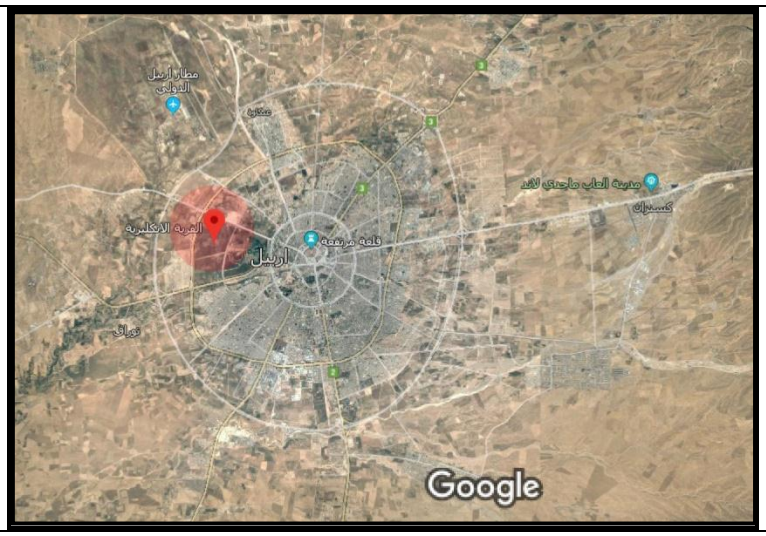

مخطط رقم (١) موقع القرية الانكليزية نسبة الى مدينة اربيل

المصدر: Google map

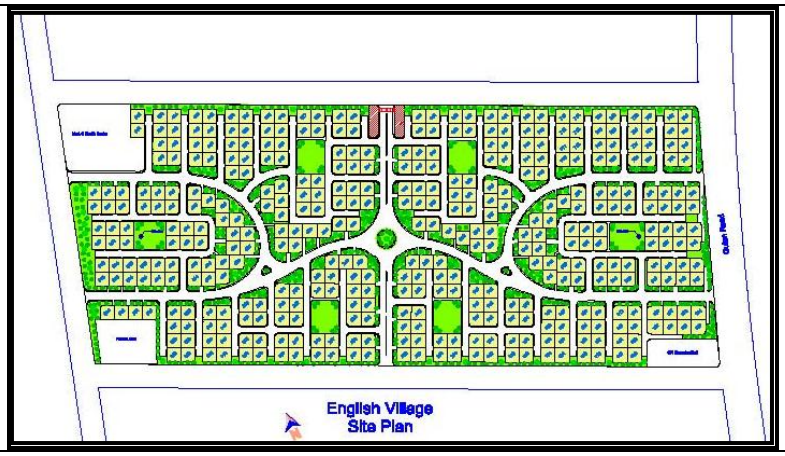

مخطط رقم (٢) Site planالقرية الانكليزية

المصدر: الدراسة العملية

دراسة المعايير التخطيطة للقرية الانكليزية :

عن طريق دراسة مخطط الموقع العام لهذه القرية استنبطنا ما يلي :

١-يبلغ عدد الدور السكنية ٤١٠ دار تم استغلال ٢٠٠ **دار كشركات تجارية** و٢١٠ دار لسكن العوائل وكما موضح من خلال الصور مما كان له الاثر الكبير في تحول فعالية السكن الى استعمال تجاري داخل المجمع السكني هذا بدوره ادى الى فقدان خصوصية الهوية السكنية.داخل القرية ، انظر شكل (١).

شكل (١) توضح تغلغل الشركات الاجنبية داخل القرية الامر الذي اثر على خصوصية الوظيفة السكنية داخل القرية
المصدر: الدراسة العملية

٢-اما على مستوى الخدمات فنرى افتقار القرية الى الخدمات الاساسية الاجتماعية والدينية والترفيهية، مثل :**المدرسة الابتدائية اوالجامع او المركز الصحي** والتي تعدّ من الخدمات الاساسية في البيئة السكنية المحلية العراقية ،اذ يعدّ الجامع من اهم الشواخص العمرانية لما يتميز به من هيمنة وخصوصية وقيمة دينية تضفي شعور بالامان لما له من تاثير ديني واجتماعي في بيئتنا المحلية وعند الاستفسار عن عدم وجود هذه الخدمات كان السبب بالاعتماد على المدارس القريبة اضافة الى ان التصميم الاساس لا يحتوي هذه الخدمات، انظر شكل (٢) .

شكل (٢) صورة لمناطق مختلفة داخل القرية توضح انعدام الخدمات فيها كالمدرسة او الروضة والجامع
المصدر: الدراسة العملية

٣-افتقار القرية الى الخدمات جعل معظم السكان **اللجوء الى الخدمات خارج القرية** سواء الخدمات التعليمية او التجارية ولكون السكن يعدّ للعوائل المتمكنة اقتصاديا لكان من الصعب على العوائل المتوسطة الدخل او الفقيرة سد حاجتها اليومية ،لذا فان التصميم غير ناجح من هذه الناحية كونه لا يلبي ابسط المتطلبات للحياة اليومية .

٤-التصميم يفتقر الى التدرج في الفضاءات الخاصة والعامة وشبه العامة مما يجعل القرية تفتقر للخصوصية والتي تعزز من روح الانتماء للساكن حيث ليس هنالك فضاء خاص وفضاء عام، وانما فضاءات عامة لكل الساكنين ومن ضمنهم زوار الشركات الاجنبية التي تمارس عملها داخل القرية هذا بدوره ادى الى فقدان هوية وخصوصية الفضاءات الحضرية داخل المنطقة السكنية ، انظر شكل (٣).

شكل (٣) انعدام التدرج بالفضاءات بين العام والخاص داخل القرية

المصدر: الدراسة العملية

٥-افتقار التصميم لخلق منطقة مركزية ذات قيمة اجتماعية كأن تكون مركز تجمع للاهالي او لتقديم الخدمات العامة مما ادى الى استغلال المنطقة المركزية مكانا لتجمع وتمركز الشركات ،الامر الذي يجعل من وجود الشركات ذا قيمة عليا مقارنة بالوظيفة السكنية هذا بدوره يشير الى دور القطاع الخاص وتلبية مصالحه الشخصية على حساب القيمة المعنوية والاجتماعية للسكن،انظر شكل (٤) .

شكل (٤) تمركز الشركات الاجنبية داخل القرية وخاصة في المنطقة المركزية

المصدر: الدراسة العملية

٦-كما نلاحظ ان نمط توزيع الكتل يفتقر الى عنصر المفاجاة او التغيير اذ ان جميع الفضاءات متشابهة وجميع الدور ذا نمط مكرر بحيث لا يوجود مايميز فضاء عن اخر داخل القرية مما يحقق شعور بالملل والتكرار، انظر شكل (٥).

شكل (٥) تشابه الفضاءات الحضرية داخل القرية حتى من خلال رؤيا وزايا مختلفة

المصدر: الدراسة العملية

٧-عدم وجود تدرج في االشوارع hierarchy حيث يتم تمييز الشارع العام عن الخاص عن الشوارع الخاصة بالدور السكنية حيث يحقق مفهوم العام والخاص داخل القرية، انظر شكل (٦) .

شكل (٦) صورة لمناطق مختلفة داخل القرية توضح عدم وجود تدرج بالشوارع hierarchy

المصدر: الدراسة العملية

٨-لانعدام الخدمات التجارية يتم الان تنفيذ المول ،حيث يتم الدخول اليه من خارج القرية لذا فهو من الخدمات العامة وليس خاص بالقرية.

٩-نوع الخدمات المتوفرة داخل القرية هي من متطلبات الحياة الغربية (مبنى fitness)، وهذا يعكس دور المصمم في التعبير عن بيئتة ومتطلباتها .

١٠-عدم وجود خصوصية لفضاء الوحدة السكنية ،اذ ان لانعدام السياج الخارجي الاثر الكبير على سكان القرية ،وهذا ما لمسه الباحث عن طريق الاستبانة ،مما جعل الكثير من الساكنين ببناء سياج (من مواد مختلفة ، خشب حديد طابوق او حتى بواسطة الزرع) لخلق نوع من الخصوصية ،وتحقيق الشرفية والذي كان دلالة لمعرفة الدور المسكونة من قبل العائلات عن الدور المستغلة كشركات داخل القرية وقد اتضح هذا عن طريق عملية الاستبانة وان نسبة ٩٠ % من السكان اتخذوا حلول (وضع سياج حول الدار) كما ابدو عدم ارتياحهم بشكل نسبي لوجود الشركات التجارية وخاصة الدور القريبة من هذه الشركات، انظر شكل (٧) .

شكل (٧) معالجة احد السلبيات من قبل سكان القرية من خلال وضع الاسيجة الحديدية او الخشبية او حتى من خلال النبايات الطبيعة لمنع الرؤية خلق الخصوصية

المصدر: الدراسة العملية

١١-كما ان سيطرة القطاع الخاص والمتمثل بالشركات الاجنبية وفكرة الانفتاح على العالم الخارجي عن طريق دعم الشركات الاجنبية وتقديم كافة التسهيلات لها لمجرد كسب اكبر عدد من الشركات للقيام بتنفيذ مثل هذا النوع من المشاريع وفي مناطق مختلفة، هذا ادى الى خلق نوع من المنافسة بين هذه الشركات وكنوع من الدعاية الاعلامية لها دون مراعاة اهمية اضفاء روح وقيم الطابع المحلي عن طريق جعل الكادر المحلي المصمم تولي هذه المسئولية لانشاء هذا النوع من المشاريع واثبات القدرات المحلية.

١٢-التصاميم بالاساس هي لشركة انكليزية،هذا بدوره يثبت دور العولمة في الايمان المطلق بالقدرات الاجنبية، وعدم منح الفرص للكوادر العراقية ذات الخبرة العالية لاثبات قدراتهم التصميمية ،اذ ان انتماء

المصمم للبيئة يجعل من نتاجه المعماري ذا طابع مستلهم من روح التراث اذ يجعله مرجعا في تصاميمه مما يجعل طروحاته ذات طراز بروح محلية ، وهذا ما لا نلمسه في نمط الاسكان الجديد والمتمثل بمنطقة الدراسة ذات الطابع الغربي .

١٣-عن طريق دراسة المخطط العام نستنتج :انه لابد لاي مخطط او مصمم ان يراعي ضمن دراسته للموقع المراد تصميمه ابسط المتطلبات الحياتية كالمدرسة ، اما غياب هذه الخدمات داخل القرية الانكليزية فيعزى السبب الى اعتماد المصمم على الخدمات المجاورة او القريبة من الموقع اذ اتضح ان هناك العديد من المدارس الخاصة قرب الموقع (المصدر : مسؤول القرية السيد كرخي)،ولكون ان هذه هي التجربة الاولى لهذا النمط من الاسكان كان للاسم التجاري والاعلامي دور مهم في اقتناء الدور من قبل السكان بالرغم من عدم توفر الخدمات لغرض الاستفادة منها ماديا لاستغلال الارض باكبر عدد من الدور ، اما فيما يخص القرية الاميركية فنعتقد ان فكرة انشاء القرية تمثل سكن سياحي وبسبب انتشار هذا النوع الان ولا سيما أسمه التجاري تحول من سكن سياحي الى سكن دائمي .

١٤-ان لغياب دورالجهات المسئولة كالبلديات ووزارة الاسكان في وضع المحددات والمعايير الخاصة لتخطيط مثل هذه المشاريع المهمة له الاثر الكبير في تمادي هذه الشركات وتجاوزها لكافة المعايير ولانعدام الرقابة نرى ان عدد كبير من هذه الدور بيعت للشركات التجارية، الامر الذي ادى الى تحول الوظيفة السكنية الى تجارية وما ترتب عليه من خرق للشرفية والخصوصية للمنطقة السكنية .

١٥- انعدام الشواخص العمرانية (land mark)داخل القرية جعلها تفتقد لاي علامة دالة او مؤشر يستدل به الساكن الداخل للقرية هذه الشواخص مثل (الجامع او المدرسة) فضلا عن ان تشابه الفضاءات والبيئة بصورة عام ساعد على تعزيز الشعور بالارباك للساكنين .

١٦-اتبع المصمم نمط واحد للدور كافة مما جعل المشهد البصري ذا طابع ونسق واحد (rhythm)، هذا بدوره اثر في النواحي العمرانية ،اي علاقة الكتل مع خط السماء sky line ويبدو ذلك جليا من خلال الصور ومن زوايا مختلفة من القرية، انظر شكل (٨) .

شكل (٨)

توضح علاقة الكتل مع خط السماء حيث الارتفاعات المتساوية تخلق الرتابة ومن رؤية بزوايا مختلفة من القرية

المصدر: الدراسة العملية

٢-٢-١-٢ : دراسة القرية من الناحية الاجتماعية :

عن طريق الزيارة الميدانية للقرية نلاحظ ان افتقار القرية للخدمات والاماكن المشتركة (كالجامع او فعالية التسوق او المدرسة الابتدائية) والتي لها دور كبيرجدا في خلق علاقات اجتماعية بين السكان كان لها الاثر الكبير في التحكم في نوع هذه العلاقات اذ جعلتها ذات طابع ضيق، وهذه احد الجوانب السلبية في تصميم القرية، كما ان الاسم التجاري بصورة عامة قد كان له دور في تغيير سلوكية الانسان اذ اقتصرت العلاقات الاجتماعية على لقاءات بسيطة تحكمها الصدفة، واقتصرت قوة العلاقات الاجتماعية على العوائل ذات صلة الرحم فيما بينها فقط أذ اتضح عن طريق الاستبانة ان هناك العديد من العوائل ذات صلة قرابة وخاصة التي هاجرت من بغداد بسبب الظروف الامنية، علما ان نجاح العلاقات الاجتماعية تعدّ من الجوانب ا المهمة التي يسعى المخطط الى تحقيقها في تصميم البيئة السكنية من اجل توطيد العلاقات الانسانية التي اوصى بها ديننا الاسلامي لذا فمهمة المصمم لا تقتصر فقط على خلق فضاءات فحسب وانما خلق بيئة صحية وسليمة عن طريق علاقات اجتماعية سليمة .

٢-٢-١-٣ : دراسة القرية من النواحي البصرية والمشهد البصري :

اتبع المصمم اسلوبا متميزا في معالجة الواجهات كما نرى من الصور المرفقة اذ نرى استخدام السقوف المائلة التي لم تكن من المعالجات المتعارف عليها في بيئتنا المحلية، كما نرى ان المدخل قد صمم بشكل مطل على الشارع العام مباشرة دون خلق فضاء انتقالي لمنع الرؤية او لتحقيق مبدأ الشرفية اما الشبابيك فقد صممت من حيث الابعاد بنسق وعلاقات مشابه لما هو متعارف عليه في البيئة الغربية وبالرغم من استخدام الحجر والقرميد الذي اصبح مالوفا في بيئتنا في الوقت الحالي كمواد أنهاء في

الواجهات الا أن اسلوب المعالجة بطابع غربي جعل من هذا الطرح ليس غريبا على عيون المتلقي بالرغم من كونه طرح غربي، انظر شكل (٩) .

شكل (٩) استخدام السقوف المائلة pitched roof والشبابيك المطلة على الشارع مباشرة ضمن معالجات الواجهة

المصدر: الدراسة العملية

تحليل نتائج الاستبيان لمنطقة الدراسة

تمت عملية الاستبيان من خلال الاستمارة رقم (١) والخاصة بالكادر التخطيطي المعماري ومن خلال الاستمارة رقم (٢) الخاصة بسكنة القرية الانكليزية ، كما تم استبيان الاستمارة من قبل عينات عشوائية من اماكن مختلفة وباعمار تتراوح بين ٢٥-٤٠ ، و ذلك لمعرفة مدى تقبل الناس لهذا النوع من نمط الاسكان.

اسلوب اختيار العينة :

تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية داخل القرية الانكليزية حيث تم اخذ عينة ل(٢٠) من البيوت داخل القرية اي بنسبة ١٠% (اذ ان سكنة القرية ٢١٠ دار و٢٠٠ للشركات التجارية كما اشرنا سابقا)، ومن اعمار مختلفة ما بين (٢٣-٥٠) سنة ،كما تم زيارة القرية مرتين بتوقيتين مختلفين الاول صباحا لمعرفة مدى تاثير الشركات على الحياة داخل القرية والثاني مساءا لدراسة العلاقات الاجتماعية ونوع الممارسات والفعاليات التي يمارسها السكان.فقد تبين من خلال عملية الاستبيان ان السكان ابدو ارتياحهم للسكن داخل القرية لاسباب عديدة منها الامان والهدوء داخل القرية ووجود الخدمات كما ان هناك عدد كبير من العوائل هم من سكنة بغداد هاجرو نتيجة الوضع الامني ، وفيما يلي تحليل لبعض الجوانب الاجتماعية للساكنين داخل القرية وكما يلي :.

١-تمت عملية الاستبيان لعينة عشوائية بنسبة ٥٥% من الذكور و٤٥% من النساء وباعمار مختلفة من سكنة القرية لمعرفة راي الجنسين بالقرية وقد كان تحصيلهم العلمي ٢٠% ابتدائي و٨٠% جامعي/معهد، نستنتج من هذا ان النسبة الكبيرة من سكنة القرية من الطبقة المتعلمة وبمستوى ثقافي جيد.

٢- مدة الاقامة بالنسبة للعينة المختارة كانت تتراوح بين ٤ -٢ سنة حيث ان نسبة ٦٠%منهم كانت اقامتهم ٤ سنوات و٤٠% مدة اقامتهم سنتان .

٣- ومن خلال استبيان سكنة القرية عن مدى ملائمة القرية من الناحية الاجتماعية فكان ما نسبته ٨٥% اعتبره ملائم و ١٥% ابدى امتعاضه (لم يكن الجواب بالنفي لكون سكنة المنطقة من طبقة معينة تتقبل العيش في مثل هذه الاجواء). وكما ذكرنا سابقا ان نسبة كبيرة من سكان القرية تربطهم علاقات عائلية لذلك فان مستوى العلاقات بنسبة ٨٥% لان نسبة كبيرة من العوائل التي تربطها علاقة قربى ،اذ ان عدد كبير من سكنة القرية هم من بغداد فروا بسبب الوضع الامني. اما على المستوى العام فان العلاقات محدودة تحكمها الصدفة اذ لايوجد مكان مشترك لالتقاء العوائل داخل القرية.

٤-اما فيما يخص وجود الشركات الاجنبية داخل القرية فقد اعتبر ما نسبته ٣٥% مؤثر وهي الدور التي كان موقعها قريب عن موقع الشركات اما ٦٥% اعتبر وجود الشركات غير مؤثر على الحياة داخل القرية . .

٥-اما من ناحية راي سكنة الدور في عدم وجود السياج الخارجي الذي يفصل بين العام والخاص للوحدة السكنية فقد كان ما نسبته ٩٥% عارضوا عدم وجود السياج واتخذوا اجراءات مختلفة منها وضع سياج حديدي او خشبي أو نباتات طبيعية كما تظهر من الصور وقد اكدو ان ذلك يؤثر على خصوصية الدار ولمنع الشرفية وليس لاغراض امنية في حين ان نسبة ٥% اعتبر ذلك غير مؤثر، نستنتج من ذلك اهمية دور المصمم من خلال انتماءه للبيئة في مراعاة مبادئ تحقيق الخصوصية وعدم الشرفية..

٦-اما رأ ي سكنة القرية في واجهات الدور وهل هي غربية الطراز فكان ما نسبته ٩٠% اعتبر ان الطرح عادي وليس غربي في حين ابدى ١٠% ان الطرح يختلف قليلا عن ما كان معتاد عليه سابقا من التصاميم في الدور العادية .نستنتج من ذلك ان رواج التصاميم والمعالجات الغربية اصبحت في الوقت الحالي ليست غريبة على عيون المتلقي المحلي لكثرة انتشارها وتغلغلها ضمن عمارتنا المحلية تحت غطاء مواكبة التطوروالحداثة ..

٧-كان رأ ي سكان القرية في ما يميز القرية ضمن العديد من الخيارات (تصميم الواجهة ، الاسم ، الموقع ، جميعها) فكان ما نسبته ٩٠% ان جميع ما ورد كان ما يميز القرية في حين ان ما نسبته ١٠ % اعتبر ان موقع القرية هو ما يميزها كما ان الاستبيان اوضح ان جميع سكنة القرية يمتلكون السيارات الخاصة كون القرية ذات موقع يحتم على ساكنه امتلاك سيارة خاصة من اجل توفير كافة الخدمات ووقوع القرية على طريق المطار وصعوبة توفر المواصلات العادية فيه نسنتنج من ذلك ان سكنة القرية من الطبقات المتمكنة ماديا بالاضافة الى ان مميزات القرية من حيث الموقع المميز والتصميم الاسم التجاري كان له الاثر الكبير في انتشار هذا النوع من السكن..

٨- اما عن رأي سكان القرية عن سلبيات وايجابيات القرية برايهم فكانت ارائهم ان الامان والهدوء وتوفر الخدمات كانت من ايجابيات القرية في حين ان عدم توفر الخدمات الصحية والاجتماعية كالجامع والمدرسة والمركز الصحي والخدمات التجارية كانت تشكل عائقا امام السكان لكن بالرغم من ذلك حين تم طرح عليهم السؤال التالي : **لو خيرت بين السكن في القرية الانكليزية وبين دار في محلة سكنية** وبنفس مستوى الخدمات والتسهيلات كان جوابهم باختيار القرية الانكليزية ويعزى السبب حسب راي الباحثة ان الاسم التجاري له وقعه على الاهالي وخاصة الطبقة المترفة ،وهذا بدوره يخلق نوع من التمايز الطبقي وبشكل معلن ولعدد كبير من السكان لتجمعهم في منطقة واحدة وتميزهم ضمن البيئة الواحدة ،بالاضافة الى ان وجود الجنسيات الاخرى في منطقة سكن واحدة يعتبر من الظواهر الجديدة على مجتمعنا بالرغم من اختلاف الطبائع والعادات والقيم الاجتماعية ..

٩-نلاحظ ان اهم الدلائل التي تدل على القرية الانكليزية هي مقتربات القرية وبالاخص بارك سامي عبد الرحمن وشقق زكريا .

اختيار العينة لاستمارة رقم (٢)..

اما (استمارة رقم ٢) والخاصة بالكادر التخطيطي/التصميمي فقد تم توزيع الاستمارات على مجموعة من المعماريين والمخططين (بكالوريوس ،ماستر ،دكتوراه)من جامعة اربيل والسليمانية وبغداد ومن خارج القطر لمعماريين تخرجوا من القسم المعماري ومن التخطيط تتراوح اعمارهم ما بين ٣٥_٥٠)سنة وتم التوصل الى الاستنتاجات التالية من خلال ارائهم في ما طرح وفق ما يلي :

١-اتضح من خلال عملية الاستبيان للكادر المعماري إن مفهوم العمارة لدى عينات الاستبيان تتراوح بين كونها لغة فكرية تحقق حاجة الانسان في العيش الى نتاج فكري في الشكل والوظيفة يلبي احتياجات الانسان ويأخذ بنظر الاعتبار تاريخ المجتمع وبيئته وثقافته ،الى انها تمثل حضارة الشعوب ،وهناك تأكيد على ان طابع العمارة يجب ان يرتبط بتاريخ وحضارة وثقافة الشعوب اي نابعة من تاريخه وتراثه

٢-ان مفهوم الانتماء يؤثر بشكل رئيسي اذ ان ما نسبته ٥٠% اعتبر ان عوامل الانتماء مؤثرة في النتاج المعماري في حين ان نسبة ٣٣% اعتبر ان مفهوم الانتماء يؤثر احيانا واعزى السبب الى حالة وجود فكرة معينة مرتبطة بالنتاج يريد المعماري اظهارها في حين ان نسبة ١٧% اعتبر ان النتاج المعماري لا يتاثر بمفهوم الانتماء معتبرا ان النتاج قد يظهر بالشكل الذي يتماشى مع متطلبات العصر وهذا ما لوحظ في تصميم القرى حيث يتماشى مع متطلبات العصر اذ انها لا تنتمي لعمارتنا المحلية..

٣-قد تراوحت نتائج الاستبيان ان العوامل المؤثرة في النتاج المعماري ما بين التأثير الاقتصادي والاجتماعي والايدولوجي اذ ان نسبة ٥٥% اعتبرت ان التأثير الاقتصادي هو العامل الاكثر تاثيرا في حين ان نسبة ٢٢% اعتبر ان التأثير الاجتماعي هو الاكثر تاثيرا اما ما نسبته ٢٣% يعتبر ان التأثير الايدولوجي هو الاكثر تاثيرا على الفكر المعماري ..

٤-اما من ناحية رد فعل الشريحة التي تم استبيانها حول تاثير الافكار الغربية ان كان يؤثر على الهوية المحلية ام على النواحي الثقافية ، الاجتماعية ام جميعها فكان ما يشكل نسبة ٧٨% كان رايهم ان الافكار الغربية تؤثر على كل ما ذكر اما التاثير الثقافي فكان يشكل نسبة ١٢% اما ما يؤثر على الهوية المحلية فكان نسبته ١٠% نستنتج ان الافكار الغربية لها تاثير على كافة نواحي الحياة

٥-اما من ناحية مدى ضرورة واهمية وجود مرجع للمصمم المعماري فكان ما يشكل نسبة ٨٨% اكدوا ضرورة و اهمية وجود مرجع للمصمم في عمله لما له من اهمية في تحدد نوع وطابع نتاجه المعماري خاصة اذا كانت العمارة الاسلامية مرجعا له، واكد ما نسبتة ١٢% ان وجود المرجع ضروري احيانا ،نستنتج اهمية المرجع لدى المصمم لذا كان لزاما علينا تهيئة المصممين من خلال تلقيهم مبادئ وفن العمارة الاسلامية..

٦-اما اهمية نوع المرجع (العمارة الاسلامية ،العمارة الغربية)فكانت نتائج الاستبيان تحدد نسبة ٧٧% حدد ضرورة الرجوع الى كلاهما اما اعتبار العمارة الاسلامية كمرجع فحدد ما نسبته ١٥% واعتبار العمارة الغربية كمرجع نسبته ٨% هذا يوضح مدى ادراك المصمم الى اهمية عمارته الاسلامية واهمية الرجوع اليها في استلهام الافكار التي تنمي شعور الانسان بحضارته وانتمائه للبيئة ومدى اعتزازه بتراثه المحلي من ناحية ومن ناحية اخرى الى ضرورة التواصل مع الحضارات الاخرى والتواصل مع كل مما تتوصل اليه تكنولوجيا العصر من تطور وتقدم علمي

٧-من خلال الاستبيان نلاحظ ان نسبة ٨٥% تاثروا في بلورة شخصيتهم على تيار معماري معين في حين ان نسبة ١٥ % تاثروا بشخصية معمارية اثرت في تكوين شخصيتهم المعمارية وهذا يعتمد بدوره

على تحـديد نوع النتاج المعماري سواء كان متاثر بتيار حديث او بشخصية غربية اذ يؤثر على طروحـات المصمـمين اذا لو تاثر المصمم باي تيار معماري حديث يظهر ذلك من خـلال نتاجه المعماري كتيار الحداثة او العمارة التفكيكية ..

٨-اثبتت الاستنتاجات مدى تواصل النتاج المعماري مع التراث ومع العمارة المحلية اذ كان نسبة المعماريين الذين اكدوا ان نتاجهم المعمـاري ذا صـلة بماضـي وتاريخ حضارتنا والتراث المحلي حيث اتضح ان نسـبة ٩٥% كان نتاجهم المعماري ذا صلة بالتراث و٥% فقط اعتبر ان نتاجه ليس ضروريا ان يتواصـل مع تراثنا المحلي اذ يمكن ان يقتبس من الحضـارات الاخرى او قد يتاثر بما يطلبه رب العمل أما بشأن القرى فقد كان نسبة ١٠٠% ان ما طرح في القرية الانكليزيةلا ينـتمي لتراثنا المحلي

٩-اما في ما يخص امتلاك عمارتنا الان خصائص مميزة فكانت معظم الاراء بالنفي حيث شكل ما نسبته ٨٠% من عدم امتلاك عمارتنا في الوقت الحاضر الى اي صـفات وخصائص مميزة واعزى سبب ذلك الى ان عمـارتنا في الوقت الحاضر هي خليط من عمارت وطروحات مختلفة لا تنتمي الى ماضينا او ذات صلة بتراثنا في حـين ان عمارتنا سابقا كانت تمتلك مثل هذه المميزات كالشناشيل والاروقة والزخارف الاسلامية ، واكد ٢٠ % انها تملك مثل هذه الخاصية لكنه حصرها في اماكن معـينة مثل جنوب العراق، لا شمالها (القرى الثلاثة)..

١٠-وقد اظهرا نتائج الاستبيان ان ما نسبيته ٩٠% يؤكد في نتاجه على مفهوم الهوية العمرانية ويحاول تحقيقها في نتاجه المعماري وان نسبة ١٠% يرى ان نتاجه قد لا يؤكد على الهوية العمرانية المحلية اذ ان متطلـبات الزبون قد تحدد نوع ونتاج المصمم في بعض الاحيان .الا ان ذلك لم يتحقق في القرى المعنية.نستنتج ان الهوية العمرانية لم تحققها القرى الثلاثة

١١-اما مدى امكانية العمارة العراقية التقليدية في تلبية المتطلبات العصرية فقد ظهر ان نسبة ٧٥% يرى ان عمارتنا التقليدية قادرة الان على تلبية المتطلبات العصرية من خلال مواكبتها للتطورات الحاصلة ونسبة ٢٥% يرى انها غير قادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات العصر، واعزى السبب في ذلك الى اسباب متعلقة في كل من المعماري ومن المتلقي اذ ان ما نسبته ٩٠% اعزى سبب ذلك لاسباب تتعلق في كلاهما اما ٨% اعزى السبب الى المتلقي و٢% الى اسباب اخرى نستنتج ان كل من المعماري والتلقي له دور في الحفاظ على العمارة التقلديدية ضمن ومواكبة تطورات العصروالمحافظة على هوية عمارتنا المحلية ..

١٢-اما سبب ابتعاد المعماري من العمارة التقليدية فـهذا يعود الى التاثيرات الخارجية (فكرية .ثقافية اي الـعولمة بصيغة اخرى وهذا ما اكد عليه ما نسـبيته ٨٨% من المصممين و٥% اعزوا سبب ذلك الى

تاثيرات اخـرى كاحباط العمارة التقليدية من تلبية متطلبات العصر في حين اكــد ٧% على تاثيرات اخـرى كالتاثيرات الثقافية والاعلامية نستنتج ان النسبة الاعلى اكدت على تاثير فكر الغرب في ابتعاد المعماري عن عمارته التقلدية

١٣-كما اظهرت نتائج الاستبيان ان ٩٠% من المعماريين لا يعتقد بوجود عمارة عراقية تمثل نتاج محلي يعبر عن وعي جماعي بل اكثر من ذلك فقد جاء في احد الاراء ان عمارتنا الان هي فوضى وعمارة متاثرة بالغرب بسبب التاثيرات الخارجية عليها في حين ان ١٠% اكد على وجود عمارة عراقية تمثل بنتاجها عن عمارة محلية من خلال الاقواس في بعض الابنية ، اما القرى فقد اتفقت الاراء انها لا تمثل عمارة عراقية معاصرة..

اما من النواحي التصميمة وما يتعلق بها فكانت نتائج الاستبيان كما يلي :

١ -فيما يخص ان التصميم المظهر الخارجي للمبنى فهل يتم تحت معاييرخاصة بالمـصمم ام برب العمل كانـت النتائج ٦٠% وفق معايير خاصة بالمصمم ،وكان نسبة٣٤% للاثنين معا و٦% خاصة بالزبون فقط ، نسـتنتج ان معايير تصـميم المبنى لها علاقة بالمصمم اولا لذا كان لزاما على المصمم ان يتاثر بعمارته الاسلامية والمحلية ..

٢- تتسم التصاميم بنسبة ٩٥% بالبساطة و ٥% بالابهار اما الغموض والتعقيد كان من الخيارات البعيدة ..

اما نسبة التاثر بالحركة التفكيكية كانت ٦٦% غير متاثر بها في حين ان نسبة ٢٢% قد تاثر كثيرا في حين ان نسبة ١٢% اظهر انه متاثر قليلا بالحركة التفكيكة وهذا يبين مدى تاثر مصممينا بالتيار الحديث للعمارة والذي احد مقوماته التشويش والابهار والذي يعتبر من احد تاثيرات العولمة والتوجهات الفنتازية على عمارتنا التي تتسم بالوضوح والبساطة والانتماء الى الواقع .

.وهذا يعلل ايضا ان نسبة ٨٠% يفضل ان يكون لعمارته معنى واضح و٢٠% ذات معاني مزدوجة بين الوضوح والغموض بالمعنى ..اما ما يحاول المصمم ان يحقق من خلال تصاميمه كان نسبة ١٠٠% هوالتكامل وليس التضاد او الهيمنة .نستنتج من ذلك ان المصمم لابد ان يعمل ضمن محيط بيئته كي يحقق التكامل والوحدة التي تحدد هوية وشخصية المدينة

٣-ان نجاح اي عمل لابد ان يواكب كافة التطورات التي تحدث ضمن هذا المجال لذا كان لزاما على المصمم ان يتابع اخر المستجدات سواء للمارستها في الحياة المهنية ام لاغراض الثقافة وهذا ما حدده مصممينا اذ ان نسبة ١٠٠% كان متابع لاخر المستجدات وهذا بدوره يعطي انطباعا كون المعملري ادرى بما يحدث حوله من تاثيرات خارجية وهيمنة افكار غريبة عن بيئته كي يتصدى لها ، .

٤-اظهر الاستبيان ان الزبائن الذين تعامل معهم المصمم الذين يرغبون بان تكون تصاميمهم ذات طابع غربي كانت ٤٥% بنسبة عالية و ٤٣% بنسبة متوسطة في حين كانت ١٢% بنسبة قليلة ، اما الزبائن الذين يطلبون تصاميم ذات طابع تراثي فقد وصفها بعضهم بالنادرة والقليلة اذا اتضح ان اسباب تفضيل الطراز الغربي على المحلي لاسباب منها التاثر بالفكر الشائع الذي كانت نسبته ٧٧% في حين ان الزبون المتاثر في مواكبة الغرب كانت نسبته ١١% في حين كانت ١٢% من الزبائن كانت لا تقتنع بالعمارة المحلية ايضا مما يؤدي الى رواج الفكر الغربي بشكل واسع من قبل هذه الطبقة من الزبائن التي لا تفكر الابمواكبة الغرب من خلال عمارتها وليس ثقافتها .

٤-اما فيما يخص امكانية وجود ارض خصبة في مدننا كي تنمو وتنتشر فكان ما نسبته ٥٥% اجاب بعدم وجـود هذه الامكانية لكن اكدو ان من الممكن الاستفادة من كل ما توصل اليه الغرب من تطور ، في حين كان ١١% اكد وبشكل جازم على وجود هذه الارض الخصبة لنمو وانتشار الافكار الغربية في مدننا على صعيد العمارة اما ما نسبته ٣٤% كان جوابه يتارجح بين الرفض القبول كان يكون الجواب (في بعـض الاحيان و من الممكن)هذا بدوره يؤكد ان المتلقي يحاول للاستفادة من الافكار الغربية في بعض الاحيان بالشكل الذي يخدمه في تعزيز هويته المحلية ،لا طمسها واحـلال هوية غربية محلها لا تنتمي الى بيئتنا المحلية

٥-وقد اكد ذلك نتائج الاستبان التي جاءت بنسبة ١٠٠% عن غياب وازمة الهوية المحلية في عمارتنا وقد اعزى ذلك الى بسبب قلة الوعي والتقليد الاعمى للعمارة الغربية كما اعزى ذلك الى ثقة الزبون حاليا بالمهندس الغربي اكثر من ثقته بالمهندس المعماري العراقي وقلة الوعي الثقافي والاجتماعي لدى المتلقي

٦-اوضحت نائج الاستبان فيما يخص راي الكادر التخطيطي/المعماري في القرية الانكليزية انها مجرد مشاريع نفذت للطبقات المتمكنة اقتصاديا وكنوع من المباهاة بمسميات اجنبية غربية خلقت نوع من المنافسة بين هذه الشركات لوجود ارض خصبة لنمو مثل هذه الافكار التي ليس لها صله بعمارتنا ونمط السكن المحلي ، كذلك انها من الناحية التخطيطة تشعر بالملل وخاصة الانكليزية والاميركية بسبب نمط توزيع الكتل مع تصميم الشوارع ذات النمط الواحد والذي يفتقر الى عنصر التغيير والمفاجاه اضافة الى عدم احتواءها على الخدمات الضرورية جعل منها عمارة ذات طرح غريب عن واقع حياتنا السكنية بصورة عامة ..وعلى ضوء ما تم استنتاجه اعلاه من خلال عملية الاستبيان لكل من سكنة القرية وخارج القرية وكذلك للكادر التخطيطي/ المعماري تم التوصل الى مجموعة من الاستناجات والتوصيات لغرض الوصول الى نوع من الموازنة بين الطروحات الجديدة وتاثير العولمة عليها وبين ميزات عمارتنا السكنية المحلية

الاستنتاجات

١.ان انتشار هذا النمط من الاسكان في المنطقة كان لدخول الشركات متعددة الجنسيات الاثر الكبيرفي احياءه ، وبسبب الانفتاح على دول العالم اذا اصبح الاسم التجاري للسكن ذا اهمية من الناحية الاجتماعية والاعلا مية فقط .

٢.ان انتشار الشركات التجارية داخل القرى سيكون له الاثر الكبير على نمط الحياة السكنية اذا ان تحول الوظيفة السكنية الى تجارية وخاصة في مثل هذه المواقع المغلقة سيكون له الاثر الكبير في تحديد حركة السكان والتاثير على العلاقات الاجتماعية

٣.وجود هذا النوع من السكن ادى الى خلق تمايز طبقي بين السكان حيث جعل الطبقة المترفة في مكان محدد ومميز ضمن البيئة المحيطة بها ، وهذا لا يتفق وخلق ومبادئ الدين الاسلامي الذي يهدف لخلق علاقات اجتماعية سليمة .

٤.من خلال دراسة القر ى على مستوى الواجهات نلاحظ ان المعالجات ليست سوى نسخ عن عمارة الغرب التي وجدت في بلدنا ارضا لزرع افكارها .

٥.عدم توفر الخدمات الضرورية كالجامع او المدرسة الابتدائية كان له الاثر الكبير في تحديد العلاقات الاجتماعية داخل هذا النمط من الاسكان

٦.ان للاسم التجاري و الدعاية الاعلامية للشركات الاجنبية دور له اثره وتبعاته في المستقبل والتي تقوم بزرع افكارها داخل المدينة ،اذا ان نسبة ٩٥% من الاكاديمين الذين تم استبيانهم ابدوا رأيهم بهذا النوع من المشاريع على انها انها لا تنتمي لبيئتنا المحلية

٧.من خلال دراسة مخطط العام للقرية الانكليزية نلمس تاثير الفكر التصميمي وذلك من خلال ما تم توفيره من خدمات داخل القرية.

٨.من خلال التصاميم نلمس غياب الهوية المحلية والطابع المحلي ذا القيم الاجتماعية ،اذ ان لأثر الفكر الغربي (العولمة) بما تمثله الشركات متعددة الجنسيات وما تحمله من افكار اثر في غياب وطمس هذه الملامح .

٩.أما الجزء الخاص بالمتلقي فقد تبين أن فكر العولمة يسعى إلى تحويل مدارك المتلقي إلى أداة بيد الشركات متعددة الجنسيات من خلال تنميط الذوق العام وسيادة الفكرة الواحدة وغياب البعد الإنساني والخصوصية وتجريد الإنسان من الفعل وجعله مستهلكاً بالاستعانة بأساليب الإبهار والإيهام.بالإضافة إلى إضعاف الثقة لدى المتلقي بواقعه وغرسه بواقع جديد.

المعالجات المقترحة لمنطقة الدراسة

١. تحديد القوانين التي تحجم من سيطرة القطاع الخاص وخاصة في مسالة بيع الدور داخل القرى الى الشركات الاجنبية والمحلية والتي تحيل السكن الى منطقة تجارية وتخرق خصوصية الوظيفة السكنية ومحاولة ايجاد حلول للشركات الموجودة حاليا .

٢. الاستفادة من القدرات والامكانيات العراقية التصميمة للمشارع المستقبلية ومنحها دورا في وضع طابعها المحلي بدلا من منح الشركات الاجنبية هذا الامر وان كان لابد من الاستفادة من القدرات الاجنبية فتكون بقيود واشراف من قبل لجان عراقية متخصصة على مستوى التخطيط العمراني او التصاميم المعمارية .وخاصة في معالجة الواجهات ..

٣. توفير الخدمات المهمة داخل القرى قد تكون باجراء بعض التغييرات اواعطاء حلول وفق دراسة على مستوى عال من كوادر تخطيطة ومعمارية .

٤. جعل هذا النوع من المشاريع (مستقبلا) قطاع مشترك ليتسنى للدولة وضع سيطرتها من خلال اعداد التصاميم والتنفيذ من خلال كوادرها التخصصية .

المصادر:

١. الشابندر ،منورة صباح حسن الشابندر ،**اثر التكنولوجيا على العمارة العراقية المعاصرة ،تطويع المادة البنائية الحديثة في تعزيز الفكر المحلي العراقي** ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، ٢٠٠٤ .

٢. الملاح، هاشم يحيى ، " **مفهوم التراث في الفكر العربي واشكاليته**" **التراث و النهضة**، محاضرات الموسم الثقافي لدائرة التراث الاسلامي، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩.

٣. الحمداني، بسمة عبد النافع سعيد ، **الهوية العمرانية العربية في ظل التوجهات الحديثة**، ، رسالة مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التخطيط الحضري والاقليمي ، ٢٠٠٥

٤. رسلان و سمير ،**(مواجهة أزمة عصرنا)**،مؤسسة الانتشار العربي في بيروت و القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الأولى، ..١٩٩٧

٥. النعيم،مشاري عبد الله،**(تحولات الهوية العمرانية، ثنائية الثقافة و التاريخ في العمارة الخليجية المعاصرة)**،مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت . لبنان، العدد٣٢، كانون الثاني،٢٠٠١.

٦. بالراشد ، محمد طه، **(العولمة و الميتعات المحلية)** ، مجلة الإتحاف، دار الاتحاد للنشر و التوزيع ،١٩٩٩

٧. حجازي، أحمد مجدي محمود (٢٠٠١م)، **الثقافة العربية في زمن العولمة**، القاهرة، دار قباء..

٨. كمونة ، د. حيدر عبد الرزاق ، " **التراث المعماري وخصوصية المدينة العربية المعاصرة** " ، ندوة الخصوصية الوطنية في العمارة العربية المعاصرة ، وزارة الاسكان والتعمير ، ١٩٨٩

٩. كمونة ، د. حيدر عبد الرزاق ، " **الاصالة والمعاصرة في العمارة العراقية** "، مجلة افاق عربية ، العدد (١٠) ، تشرين الاول ١٩٨٧.

١٠.كمونة ، د. حيدر عبد الرزاق ، " **العولمة وشخصية المدينة العربية المعاصرة**" ، مجلة ام المعارك ، العدد (٢٨) ، السنة السابعة ، ٢٠٠١.

١١.كمونة ، د. حيدر عبد الرزاق ، " **دور المناهج الدراسية للمدارس المعمارية في مواجهة مخاطر هيمنة فكر العولمة** " ، بحوث ومناقشات ندوة بغداد ، (العولمة واثرها في الاقتصاد العربي) ، الجزء السادس ، نيسان ٢٠٠٢.

١٢.منصوري ، د. مبروك، **(مخاطر تراجع الفكر الاقتصادي العربي)** ، مجلة الحكمة ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد العاشر ، حزيران ، ١٩٩٩.

١٣.عكاش ، سامر ، " **الفكر المعماري العربي في بداية القرن الجديد** : الملف الثاني – حاضر العمارة بين وهمي النظرية والتاريخ " ، مجموعة المستقبل العربي، العدد (٢٦٣) ، كانون الثاني ، ٢٠٠١.

14. Correa, Charles ; "Quest of Identity" : Architecture and Identity; The Agakhan Award for Architecture ; Concept Media Pte. Ltd. ; Singapore, 1983

The impact of recent trends in the planning of housing village
The English Village in Erbil – Case Study

Ass.Prof.Dr.Amer Shakir alkinani
Center of urban and regional planning- University of Baghdad
dr.amerkinani@iurp.uobaghdad.edu.iq

Ahllam Ali Mohammad
Ministry of Construction, Housing and Public Municipalities

Abstract:

Iraq is rich in cultural and architectural stock, but there are rapid changes and successive pressures that have a negative impact especially with the rapid developments taking place in the world and on all levels, such as Urbanism, when different shapes and structures have begun to affect the stock and weaken its impact and cause many crises. Loss and the deliberate absence of the identity of urbanism Perhaps the most critical threat to this identity is (globalization). Where we live today like other parts of the world in the era of globalization and those who do not engage in it will live in isolation from the movement of the world, but those who participate in it will live expatriate in a global environment and the formulation of new living features socially, culturally, politically and economically, and to deal consciously with these two predecessors must be Create a value framework that suits the environment and traditions and supports true identity. In order to protect the urban fabric of the city from the effects of globalization it was necessary to identify the importance of these influences on the most critical functions of urban fabric of the city, which is housing, and the purpose of this study is to study the effects of Western thought in housing, the modern villages that are now established in northern Iraq. The study investigated the impact of globalization through the cultural penetration of the country through the dominance of the private sector and multinational companies. The concept of housing style and the factors influencing the sense of belonging through the separation of public and private and the consolidation of social relations were also examined.

Keywords: Globalization, housing pattern, Identity

ملحق رقم ١

معلومات عامة:

الجنس ذكر انثى

العمر

التحصيل العلمي:

مدة الإقامة في المنطقة:

نوع ومكان العمل :

عدد الاطفال في سن الدراسة : ابتدائية متوسطة اعدادية جامعي

التحصيل العلمي : ابتدائية متوسطة اعدادية جامعي دراسات عليا

١ – هل يمكنك ان تصف لشخص غريب تماما القرية اما بدلالة الشواخص التي تتوقع ان يراها الشخص ويتمكن من معرفة القرية من خلالها .ام بدلالة نوع وطراز البناء او بدلالات اخرى ..

٢– هل تعتبر السكن في القرية ملائم ومناسب من الناحية الاجتماعية ؟ نعم لا. لماذا.؟.... وهل تعتبرحدود علاقتك بالجارجيدة حسب رايك على :

١– القاء التحية ٢ – الالتقاء في مكان معين (نادي ..) ٣– غير ذلك

٣– هل عدم وجود مدرسة وخدمات تجارية برايك في داخل القرية من المشاكل التي تواجهها ؟ نعم لا

٤– هل وجود الشركات التجارية داخل القرية تعتبره مناسبا ام لا يؤثر على ممارسة حياتك العامة؟ نعم لا لماذا

٥– هل عدم وجود فضاء خاص للعائلة خارج حدود المنزل (عدم وجود سياج)تعتبره احد السلبيات في التصميم ؟ نعم لا لماذا نوعا ما

٦– هل تصميم الواجهات تعتبره طرح غربي ؟ نعم لا لماذا

٧– هل تعتبره سكن ملائم لو قورن مع المساكن الاخرى في اي محلة سكنية ؟ نعم لا لماذا

٨ – طريقة الوصول الى القرية .

سيارة خاصة ...عامة .....اخرى ....

٩– هل ما يميز القرية بنظرك :

تصاميم الواجهات ....مواد الانهاء .....الاسم التجاري .....الموقع .....جميعها

١٠ – بشكل موجز ما هي سلبيات القرية وماهي ايجابياتها برايك ؟

ملحق رقم ٢

المعلومات العامة:

١) الاسم :

٢) العمر :

٣) التحصيل الدراسي:

٤) الحالة الاجتماعية:

٥) العنوان:

الملاحظات:

١) يمكنك الإجابة بوضع علامة (صح) أمام الاختيار الذي تجده مناسباً بالنسبة للأسئلة التي تحتوي على اختيارات.

٢) يمكنك الإجابة على الأسئلة التي لا تحتوي على اختيارات بالطريقة التي تراها مناسبة >ولغرض الحصول على راي المخططين والمصممين باثر العمارة الغربية والمتمثلة بالقرية الانكليزية ارتأينا ان تكون هناك اسئلة استدراجية عامة لغرض الوصول الى هدفنا من الاستبيان .

الأسـئلة:

١) ما هو التعريف الذي تجدهُ مناسباً لمفهوم (العمارة) وبشكل موجز؟

٢ – هل تعتبر مفهوم الانتماء على مختلف أشكاله من العوامل المؤثرة على النتاج المعماري؟ ولماذا ؟ وهل ان ما طرح من نتاج في القرية الانكليزيةيحقق ذلك المفهوم برأيك ؟

أ/ غالبا ب/ أحياناً ج/ لا يؤثر

٣– عندما تشعر أن هنالك تأثير خارجي على المجتمع و أنت كفرد من هذا المجتمع او كنت احد من مصممي القرى ما هو العامل الأكثر تأثيراً ضمن العوامل التالية الذي يؤثر في نتاجك و أسلوب عملك؟

أ/ تأثير سياسي..... ب/ تأثير اقتصادي..... ج/ تأثير آيدولوجي

د/ تأثير اجتماعي

٤– كفرد في المجتمع ما هو رد فعلك باتجاه التأثيرات الخارجية.(الافكار الغربية) هل تؤثر على ؟

أ/ الهوية المحلية ب/ الناحية الثقافية

ج/ القيم الاجتماعية د/ جميعها

5–هل تجد من الضروري أن يكون للمعماري مرجعاً في نتاجه المعماري؟ و لماذا ؟

أ/ ضروري.... ب/غير ضروري..... ج/ أحياناً

٦–إذا كنت تجد ضرورة وجود مرجع لنتاجك فما هي طبيعة ذلك المرجع للأعم الأغلب من نتاجك المعماري هل هو؟

أ/ (العمارة الاسلامية ب/ العمارة الغربية ج/ الاثنين معا .

برأيك اي المراجع اعلاه تختاره كمرجع لما طرح من فكر في عمارة القرية الانكليزية ؟

٧ – في مرحلة بلورة شخصيتك لابد انك تأثرت:
أ/ تيار معماري معين..... ب/ حقبة تاريخية..... ج/ مدينة.....
د/ شخصية معمارية..... هـ/ غيرها.....

٨ – هل يتميز نتاجك المعماري بالتواصل مع تراثنا العمراني المحلي؟ وما هي دوافعك؟وهل ما طرح من عمارة في القرية الانكليزيةله صله بالتراث العمراني برأيك ؟

٩– هل تعتقد أن العمارة العراقية (المعاصرة) تمتلك خصائص مميزة ؟ و ما هي إن وجدت ؟وهل تتمثل هذه الخصائص في القرية الانكليزية؟
أ/ تمتلك..... ب/ لا تمتلك.....

١٠ –هل تؤكد في نتاجك المعماري على مفهوم الهوية العمرانية؟ ولماذا ؟وهل حقق النتاج المعماري للقرية الانكليزيةبرايك هذا المفهوم ؟
أ/ غالبا..... ب/ أحياناً..... ج/ لا تؤكد.....

١١ –هل تعتقد أن العمارة العراقية (التقليدية) تستطيع أن تلبي متطلبات معاصرة؟
أ/ غالباً..... ب/ أحياناً..... ج/ لا تستطيع.....

١٢ –إذا كنت تعتقد إن العمارة (التقليدية) تلبي متطلبات معاصرة، لماذا يوجد قصور في التعامل معها؟ هل ذلك يعود إلى؟
أ/ أسباب متعلقة بالمعماري..... ب/ أسباب متعلقة بالمتلقي.....
ج/ أسباب متعلقة بكلاهما..... د/ أخرى.....

١٣ –من وجهة نظرك ما هي العوامل التي تجعل المعماري يبتعد عن العمارة(التقليدية) ؟
أ/ عوامل تأثير خارجي..... ب/ إحباط من خصائص العمارة التقليدية.....
ج/ تأثيرات من المتلقي و المجتمع..... د/ أخرى.....

١٤ –هل تعتقد إن العمارة العراقية (المعاصرة) تمثل عمارة لنتاج محلي يعبر عن وعي جماعي؟ وما هي المؤشرات على ذلك ؟وهل ما طرح برايك من تصاميم القرى اعلاه يمثل عمارة عراقية معاصرة ؟

١٥ عندما تريد أن تصمم المظهر الخارجي للتكوين فهل تعتمد معايير:
أ/ خاصة بك..... ب/ خاصة بالزبون.....
وبرايك اي من الخيارين يتحقق في تصاميم القرى ؟

١٦ –هل تعتمد في تصميم المظهر الخارجي على مبدأ :

أ/ البساطة..... ب/ التعقيد..... ج/ الغموض..... د/ التشويش..... هـ/ الإبهار.....

١٧ –هل لديك تحفظات حول مسالة التبادل الثقافي مع الغرب؟ ما هي إن وجدت؟ ,وهل تعتقد أن الشركات و المكاتب الغربية تستطيع أن تلبي متطلبات مجتمعنا و بيئتنا وثقافتنا كما هو حاصل في التصاميم الجاهزة للقرية الانكليزية ؟؟

أ/ نعم تستطيع..... ب/ كلا بسبب..

١٨أ– اي شكل من أشكال الثقافة التالية يحظى باهتمامك؟

أ/ ثقافة تقراها..... ب/ ثقافة تسمعها..... ج/ ثقافة تراها..... د/ أخرى.....

١٩– هل أنت متأثر بالحركة التفكيكية في نتاجك المعماري؟

أ/ قليلاً..... ب/ كثيراً..... ج/ غير متأثر.....

٢٠ –هل تفضل استخدام أشكال و تكوينات تعطي:

أ/ معنى واضح..... ب/ معاني مزدوجة..... ج/ غموض في المعنى.....

٢١– في علاقة تصميمك مع المجاورات هل تعتمد مبدأ:

أ/ التكامل..... ب/ التضاد..... ج/ الهيمنة.....

اي من الخيارت اعلاه تحققه القرية الانكليزية؟

٢٢ –من بين الزبائن الذين تعاملت معهم هنالك نسبة منهم يرغبون أن تأخذ أبنيتهم طراز غربي.هل نسبتهم:

أ/ عالية ..... ب/ متوسطة..... ج/ قليلة.....

٢٣ –هنالك نسبة أخرى من الزبائن والذين يرغبون بالطُرز التراثية أو التقليدية.هل نسبتهم:

أ/عالية..... ب/ متوسطة..... ج/ قليلة.....

٢٤ –هل تعتقد إن الزبائن الذين يفضلون الطراز الغربي على المحلي هو بسبب:

أ/ عدم اقتناع بالعمارة المحلية .....

ب/ الرغبة في مواكبة الغرب .....

ج/ التأثر بفكرة الشائع (الماشي).....

د/ كل ما تقدم .....

هـ/ أخرى

٢٥ _هل تعتقد إن الثقافة الغربية يمكن أن تجد لها أرضاً خصبة لكي تنمو وتنتشر في مدينتك على صعيد العمارة والمتمثل بالطروحات الحديثة للسكن؟

٢٨_هل تعتقد إن الهوية المحلية المعاصرة في أزمة؟ وان كانت كذلك ما هو السبب برأيك؟وهل ان انتشار مثل هذا النوع من العمارة في بلدك يساعد على تفاقم هذه الازمة برايك ؟

٢٩ –إذا كانت العمارة المحلية تتعرض لمؤثرات الغزو الفكري والتقني للعولمة كما هو حاصل في عمارة القرية الانكليزية فهل لديك أفكار موجزة لكيفية التعامل مع هذا الغزو؟وما هي المؤشرات التي ترغب وتطمح أن تتلقاها من الجهات التخطيطية لكي تعينك في ذلك؟

٣٠ بكلمات موجزة اعط رأيك بالقرية من الناحية التخطيطة والمعمارية وهل برايك ان هذا النوع من الاسكان يلبي حاجات الانسان المعاصر ولو كان لك الخيار في تصميم هذه القرية هل سيكون نتاجك المعماري متوافقا مع هذا الطرح ام لا ؟؟ ولماذا